Darul Hikmah: Jurnal Penelitian Hadits dan Tafsir
Vol. 10 (2) 2024
P-ISSN: 2442-6520, E-ISSN: 2964-3449

Mendukung Kebenaran dan Aplikasinya di Masa Kini: Berdasarkan Surat Al-Asr

Supporting the Truth and Its Contemporary Applications: In Light of Surah al-Asr

نصرة الحق وتطبيقاتها المعاصرة: في ضوء سورة العصر

Muhammad Sadiq Ahmad
Lecturer in Interpretation and Hadith at Dar al-Hikmah College of Usul al-Din, Kasi, Indonesia
shodieq76@gmail.com

Abstrak
Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan konsep "membela kebenaran" serta urgensinya dalam kehidupan umat Islam masa kini, dengan merujuk pada Surat Al-'Ashr dan konteks Al-Qur'an dan hadits. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis berbasis studi literatur terhadap ayat-ayat Al-Qur'an, hadits, serta pendapat para ulama klasik dan kontemporer. Hasil penelitian menunjukkan bahwa membela kebenaran tidak hanya sebatas berkata benar, tetapi juga mencakup amal saleh, dakwah, jihad fi sabilillah, memberi nasihat, serta amar makruf nahi munkar, dengan tetap mengedepankan hikmah dan kelembutan dalam penyampaiannya. Penelitian ini menekankan bahwa keteguhan dalam membela kebenaran harus disertai dengan kesabaran karena perjuangan menegakkan kebenaran seringkali disertai cobaan dan gangguan. Dengan mengamalkan empat hal yang disebut dalam Surat Al-'Ashr, iman, amal saleh, saling menasihati dalam kebenaran, dan kesabaran, umat Islam dapat menghindari kerugian dan berkontribusi pada perbaikan umat dan masyarakat.

Kata Kunci: Membela Kebenaran, Al-'Ashr, Dakwah, Kesabaran, Iman, Amal Saleh

Abstract
This study aims to explore the concept of "defending the truth" and its relevance to contemporary Muslim life, based on Surah Al-'Asr and other Qur'anic and Prophetic texts. The research uses an analytical-descriptive approach through literature review of Qur'anic verses, Hadiths, and scholarly interpretations. The findings reveal that defending the truth encompasses more than speaking out; it includes righteous actions, da'wah, striving in God's cause, offering sincere advice, and enjoining good and forbidding evil, with wisdom and compassion. The study emphasizes that patience is an essential companion to defending the

truth due to the inevitable trials and resistance faced. Surah Al-'Asr outlines four essential principles, faith, righteous deeds, mutual enjoining of truth, and patience, which serve as a complete guide for personal and communal reform. The research concludes that every Muslim is obligated to uphold the truth in accordance with Islamic principles, contributing to the moral integrity and strength of the ummah.

Keywords: *Defending the Truth, Surah Al-'Asr, Da'wah, Patience, Faith, Righteous Deeds*

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم "نصرة الحق" وأهميته في واقع المسلمين المعاصر، استنادًا إلى سورة العصر وسياقاتها القرآنية والحديثية. يتناول البحث مفاهيم الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والصبر، باعتبارها الأسس الأربعة التي تضمن نجاة الإنسان من الخسارة، كما ذكرت في السورة. اعتمدت الدراسة منهجًا تحليليًا استقرائيًا من خلال مراجعة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء، مع تسليط الضوء على التطبيقات الواقعية لنصرة الحق في المجتمعات الإسلامية .أظهرت النتائج أن نصرة الحق لا تقتصر على قول الكلمة الصادقة، بل تشمل العمل الصالح، والدعوة، والجهاد في سبيل الله، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع مراعاة الحكمة والرفق في البيان. كما أكدت الدراسة أن التواصي بالصبر ضرورة ملازمة لنصرة الحق، نظرًا لما يصاحبها من أذى وابتلاء. توصلت الدراسة إلى أن كل مسلم مطالب بتحقيق نصرة الحق، وفق الضوابط الشرعية، بما يُعزز إصلاح الفرد والمجتمع، ويسهم في استقامة الأمة وثباتها على مبادئها.

الكلمات المفتاحية: نصرة الحق، سورة العصر، التواصي، الدعوة، الصبر، الإيمان، العمل الصالح

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين، كلهم أجمعين.

فإن الحق والباطل متلازمان في طول الزمان والمكان، كما جرى الوقت الذي يمر به الإنسان، بما يحتوي عليه من الفرح والحزن، والصحة والسقم، والضحك والبكاء، والنجاح والرسوب، وما إلى ذلك.

ففي أي وقت من الأوقات، وفي أي مكان من بقاع الأرض، إلا ووقع فيه الصراع بين الحق والباطل، بين الإيمان والكفر، بين التوحيد والشرك، بين النور والظلمات، بين الخير والشر، بين المعروف والمنكر، بين العدل والظلم، بين الصدق والكذب، بين الأمانة والخيانة، بين الطاعة والمعصية، بين السنة والبدعة، وما إلى ذلك. وبالحقيقة، إن الحياة الدنيا هي معركة بين هذا وذاك.

وانطلاقًا من بداية خلق الإنسان، حدث الصراع بين آدم وإبليس، بين هابيل وقابيل، بين هود وعاد، بين صالح وثمود، بين إبراهيم والنمرود، بين موسى وفرعون، بين المطيع والعاصي، بين المجاهدين والمستعمرين، بين الصالحين والفاسدين، بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهلم جرًّا. ولا يزال الأمر كذلك في جميع طول الزمان الذي يعيش فيه الإنسان.

يقول الله تعالى في بداية السورة: "وَالْعَصْرِ"، وهو الدهر أو الزمان الذي يمر به الناس، لما فيه من العبر وتقلبات الليل والنهار، وتعاقب الظلام والضياء، وتبدل الأحداث والدول، والأحوال والمصالح.[1] وهو الزمانُ الذي تقعُ فيه حركاتُ بني آدم، على عاقبةِ تلك الأفعالِ وجزائِها.[2]

وهو الزمان الذي أقسم الله تعالى به على أن الإنسان في خسارة وهلاك ونقص وضلال عن الحق. ولن يخلو عصر من العصور ممَّن يقوم بنصرة الحق والجهاد في سبيله. وفي كل قطر من أقطار الأرض من يقوم بدينه الإسلام، ويجاهد في الدفاع عن الحق والرد على الباطل. والإنسان في هذه الدنيا بين أمرين: إما القيام بما أمر الله تعالى به فقد أفلح ونجا، وإما التمرد والعصيان ومخالفة أمره سبحانه فقد خاب وخسر.[3]

ومن هذا، فإن للحق لسانًا ينطق به دعاة الخير، إلا أن لذلك النطق أحكامًا، ولبيان الحق آدابًا، ولا بد من معرفة تلك الآداب والأحكام لكل ناطق بالحق أو ناصر له. والجهل بتلك الأحكام والآداب، وما يصدر من بعض مَن يبيّن الحق من استكبار أو غرور أو سوء خُلُق. وقد قمتُ ـ بعون الله تعالى ـ كباحثٍ بدراسة هذا الموضوع، وجعلتُ عنوان البحث بيان الحق ونصرته، نظرًا لأهميته وشدة الحاجة إليه.

---

[1] «التفسير المنير للزحيلي» (٣٠/ 391)

[2] تفسير جزء عم للشيخ مساعد الطيار، المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ص

وقال المؤلف: وردَ في تفسيرِ العصرِ أقوالٌ، وتفسيره بالدهر هو أعمُّ الأقوالِ وأشملُها، وهو قولُ الحسن من طريق معمر. وورد أنه وقت العَشِي، وهو آخر ساعاتِ النهار، وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس من طريق العوفي.

قال الطبري: «والصوابُ من القول في ذلك أن يقال: إنَّ ربَّنا أقسمَ بالعصر، والعصر: اسم للدَّهر، وهو العَشِي، والليل والنهار، ولم يخصِّص مما شمله هذا الاسم معنًى دون معنى، فكل ما لزِمه هذا الاسم، فداخلٌ فيما أقسمَ الله به جلَّ ثناؤه». ومن هنا فإنَّ سببَ الاختلاف هو الاشتراكُ اللغوي في لفظِ العصر، فهو يطلقُ على عدَّة معانٍ، وبهذا يرجع الخلافُ إلى أكثر من معنى، وكل هذه الأقوال محتملٌ كما قال الطبري، غير أن القولَ بأنه الدهر يظهرُ فيه شموله للأوقات كلِّها، والله أعلم.

[3] تفسير القرآن العظيم «جزء عم»، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي، ص .

مفهوم نصرة الحق

يتركب "نصرة الحق" من كلمتين، هما "نصرة"، و"الحق". ومعنى "نصرة" في اللغة هو الإعانة، والمساعدة، والدفاع عن الشيئ. مثل ما ورد عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ»**.[4] وفي رواية الإمام ابن حبان: قال: **"...يكفه عن الظلم"**.[5]

وأما كلمة "الحق" في اللغة، فمعناه ضد الباطل، كما أن الهدى نقيضه الضلال، حيث قال الله تعالى: **فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ.** (يونس: 32). وقال تعالى: **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ.** (الحج: 2). وقال تعالى: **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ.** (لقمان: 30). فليس بين الحق والباطل منزلة ثالثة في الأمور القطعية، ولا سيما في قضية العقيدة ومسائل الاعتقاد.

وفي سورة العصر، قال الله تعالى: .... وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ...."، أي: الإيمان والتوحيد، وقيل: القرآن والعمل بما فيه.[6]

وقد استعملت كلمة "الحق" بمعنى الإصابة للصواب، والصدق وما إلى ذلك. كما ورد في التلقين[7]، فيما رواه الإمام الطبراني: أن الجنة حق، .....

فالمراد بـ"نصرة الحق" هي نصرة الخير، ودفع الضير على اختلاف صوره. قال تعالى: **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ.** (آل عمران: 84). قال الإمام محمد بن علان: فيه إشارة إلى أن الدعاة إلى الحق والخير أفضل للأمة.[8] كما يراد بها أيضا الدعوة والتبييغ والجهاد والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وعلى هذا المعنى، تكون الهجرة نوعا من أنواع نصرة الحق، لأنها الخروج من أرض غلبت عليها المنكرات، وانتشرت فيها المحرمات، فإنه إذا لم يستطع المؤمن أن يزيل المنكر، وجب عليه أن يزول عنه، وإن طلب الحلال فرض على كل مسلم. قال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول: "لا يحل لأحد أن يقيم بأرض يسب فيها السلف". قال ابن العربي: هذا صحيح، لأن المنكر إذا لم يستطع المرء أن يغيره، فليزل عنه.[9] قال الله تعالى:

---

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، باب: أعن أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، رقم 2444، ص. 128/3.

[5] أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب: ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِنُصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَرَ الْمَرْءُ عَلَى ذَلِكَ، رقم ٥١٦٨، ص. 572/11.

[6] دليل الفالحين، للإمام محمد بن علان، 338/1.

[7] حكم التلقين بعد الدفن: استحب بعض أهل العلم والشافعي ان يلقن الميت بعد الدفن، لما رواه سعيد بن منصور عن راشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، وحكيم بن عمير قالوا: إذا سوي على الميت قبره، وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت عند قبره: يا فلان قل: لاإله إلا الله، أشهد ان لا إله إلا الله " ثلاث مرات " يا فلان قل: ربي الله، وديني الاسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ينصرف. وقد ذكر هذا الاثر الحافظ في التلخيص وسكت عنه. (انظر: فقه السنة، للشيخ السيد سابق، 47/1)

[8] دليل الفالحين، للإمام محمد بن علان، 333/1.

[9] الهجرة مواقف عبر عظات، للشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار، ص 8-9.

وقد ذكر الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين، باب اَلتَّعَاوُنُ عَلَى ٱلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. قال الله تعالى: **... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ...** (المائدة: 3)، إعانة على الخير.[10] والتعاون معناه التساعد، وأن يعين الناس بعضهم بعضا على البر والتقوى. فالبر: فعل الخير، والتقوى: اتقاء الشر. فالتعاون على الخير أن تساعد صاحبك على هذا الفعل وتيسر له الأمر.[11]

مشروعية نصرة الحق

قال الله تعالى في الآية الثانية من السورة " إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ"، يدل أيضا على خسارة الإنسان الذي لا يهتم بالحق ولا يقوم بنصرته. وهو في نقصان وخسران، إذ حياته هي رأس ماله. فإذا مات، ولم يأت بإقامة الحق ونصرته.

وقد جاء في القرآن ما يبين على نصرة الحق ونشره إلى الناس كافة، وذلك فيما يلي:

وقال تعالى: **وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ.** الكهف: 29، وقال تعالى: **فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ.** الحجر: 94، وقال تعالى: **فَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ، وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.** الأعراف: 165.

وقال تعالى إخباراً عن نوحٍ: **وَأَنْصَحُ لَكُمْ.** (الأعراف: 62)، وعن هودٍ: **وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.** (الأعراف: 68).

وقال تعالى: **لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ، ذلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدونَ. كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلوهُ لَبِئْسَ مَا كانُوا يَفْعَلُون.** المائدة: 78،

عَنْ تَمِيمٍ بن أوس الدَّارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ.**[12]

قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله: النصيحة كلمة جامعة، معناها حيازة الحظ للمنصوح له. ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة، كقوله الحج عرفة أي عماده ومعظمه عرفة. أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه. وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصح نفسه، فالله سبحانه وتعالى غنى عن نصح الناصح. وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق، والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابه. وأما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به. وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به. والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات. وأما نصيحة عامة المسلمين وهم من عدا ولاة الأمور فإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم.[13]

وما ورد من السنة ما يلي:

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: **عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».**[14]

---

[10] دليل الفالحين، للإمام محمد بن علان، 333/1.

[11] شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، 73/1.

[12] صحيح مسلم، رقم 95، ص 74/1.

[13] شرح محمد فؤاد عبد الباقي] على صحيح مسلم، ص 74/1.

[14] أخرجه ابن ماجه في سننه، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رقم 4012، ص. 1330/2.

وفي رواية عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، **أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»**[15]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ.**[16]

ولما كان الحق بمعنى الإيمان، والتوحيد، والهدي، الخير، ثم البر والتقوى، يقول الإمام النووي في كتابه "رياض الصالحين، باب: اَلدِّلاَلَةُ عَلَى خَيْرٍ وَالدُّعَاءُ إِلَيْهِ". فذكر الإمام الأدلة على مشروعية نصرة الحق وإقامة الدين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا.**[17] أي من أرشد غيره إلى فعل خير عظيم كثير أو ترك ضده.[18]

عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.** (مسلم 70، 167/1).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ.** (مسلم 71، 168/1).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ: يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ. فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ خَاتِمَكَ، انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.** (مسلم 3897، 462/10).

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.** (الترمذي 2095، 75/8).

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: ... وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ.** (الترمذي 2094، 73/8)

تطبيق نصرة الحق المعاصرة

القرآن نور، ينور كل شيئ. كما تنور سورة العصر على هذا الموضوع "نصرة الحق وتطبيقاتها المعاصرة"، حيث قال الله تعالى: **"إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ".** وهذه السورة تدل على المسائل الأربع، هوهي مسألة العلم، والعمل، والدعوة والصبر. وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: "لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم"[19]، وهي الكلمة التي أشار

---

[15] أخرجه النسائي في سننه، باب: فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر، رقم 4209، ص. 161/7.

[16] أخرجه أبو داود في سننه، 17-باب: الأمر والنهي، رقم 4344، ص. 400/6.

[17] صحيح مسلم، رقم 2674، ص 2060/4.

[18] دليل الفالحين، للإمام محمد بن علان، 334/1.

[19] شرح الأصول الثلاثة، ص 8.

إليها الإمام النووي لفظها: لو تدبر الناس هذه السورة، لكفتهم. وقد جعلها العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله منطلقا لشروحه لهذه السورة في مواطن عدة من كتبه.[20]

انطلاقا من هذه الآية الثالثة، قمت -أنا كالبحث- بالتأمل على هذه السورة الكريمة، والتعامل مع أقوال العلماء في تفاسيرها. ومن هذه الإشارة، ينبغي على الإنسان فرديا كان أو جماعة، أن يكون الوصول إلى نصرة الحق قائمة في الأمة:

أولا: الإيمان.

والمراد من الإيمان الإيمان بالله ورسوله وما جاء به رسوله من الهدى ودين الحق.[21] وبالإيمان، عرفنا مبادئ الحق، وقواعد العدل، ومعاني الخير. وهو الإيمان الذي يقوم عليه الحق ويسقط عنه الباطل. وليس بمسلم، ذلك الذي يجعل عقيدة الإيمان على هامش حياته.[22] والإيمان هو الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات ويوجه السلوك ويتوقف على مدى انضباطها وإحكامها كل ما يصدر عن النفس من كلمات أو حركات، بل الخلجات التي تساور القلب والمشاعر التي تعمل في جنبات النفس، والهواجس التي تمر في الخيال هذه كلها تتوقف على هذا الجهاز الحساس. وباختصار، فالإيمان هو دماغ التصرفات فإذا تعطل جزء منها، أحدث فسادا كبيرا في التصرفات، وانفراجا باطلا هائلاعن سوي الصراط.[23] فكيف لا، وقد قال الله تعالى: **إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**(الطارق: 4)، وقال تعالى: **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** (ق: 18، ثم قوله تعالى: **عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ٩ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ...** (الرعد: 10-11).

وبالإيمان، يعرف الناس بحقيقة الحق المراد. فلا يمكن أن تتم الدعوة -وهي نصرة الحق- إلا بعلم الإنسان بما يدعو إليه، لأن الجاهل قد يدعو إلى شيئ يظنه حقا وهو باطل، وقد ينهى عن شيئ يظنه باطلا وهو حق، فلا بد من العلم أولا، فيتعلم الإنسان ما يدعو إليه وينصره.[24] فالإيمان هو الأساس الأول لإقامة الحق ونصرته في الحياة البشرية.

وعلى هذا، أن من كان على خطأ ثم استبان له الحق فيجب عليه الرجوع إلى الحق في الواجبات. وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه: ومن جاءك بالحق؛ فاقبل منه ولو كان بعيداً، ومن أتاك بباطل؛ فاردده وإن كان حبيباً قريباً.

ثانيا: العمل الصالح.

والمراد من العمل الصالح هو الفرائض والسنن والنوافل، من صلاة، وزكاة وصيام وحج، وبر للوالدين، وصلة الأرحام وغير ذلك.

وهي الشعائر التي فرضها الله تعالى على المسلمين، وكلفهم القيام بها، ليتقربوا بها إليه، ويبتغوا بها رضوانه، ويربحوا مثوبته، ويعبروا بها عن حقيقة إيمانهم به، ويقينهم بلقائه وحسبيه.[25]

ثالثا: التواصي مع الآخرين بالحق.

وقوله {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ} أي باعتقاده وقوله والعمل به وذلك باتباع الكتاب والسنة. وبالتوصية، تخرج الناس من الظلمات إلى النور، وتأخذ الأمة من الباطل إلى الحق. والحق هو التوحيد والإيمان وأداء الطاعات، وكل ما أمر به الشرع.[26]

---

[20] بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، ص. 265/1.

[21] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ص

[22] ملامح المجتمع الإسلامي، دكتور يوسف القرضاوي، ص 17.

[23] العقيدة وأثرها في بناء الجيل، الدكتور عبد الله عزام، ص 9.

[24] شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، 73/1.

[25] ملامح المجتمع الإسلامي، دكتور يوسف القرضاوي، ص 46.

[26] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ص

قال الله تعالى: **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُون إلى الْخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِالمَعْروفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ، وَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون.** آل عمران: 104، وقال تعالى: **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرون بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْن عَنِ المُنْكَرِ.** آل عمران: 110، وقال تعالى: **خُذِ الْعَفْو وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِين.** الأعراف: 199،

قال تعالى: **وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ.** (القصص: 87)، أي: ادع الناس إلى ربك بتوحيده وعبادته.[27] وقال تعالى: **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى** (المائدة: 2)، وقال تعالى: **والمُؤْمِنُونَ والمُؤْمِنَاتُ بَعْضهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرونَ بِالمَعْروفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ.** التوبة: 71.

علاوة على ما ذكر، أن يراعي آداب الرفق عند بيان الحق. وقد قال الله تعالى: **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.** (النحل: 125)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **إن الله رفيقٌ يحب الرفق في الأمر كله، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف.** أخرجه مسلم.

لكن قد يدعو داعي البيان للحق والنصرة له في تقوية الحق بكلام شديد، كما وقع من بعض الأئمة عند نصرهم للعقيدة الصحيحة المستقيمة، وذلك على قدر الاحتياج، ويُقَدِّر ذلك العالم في وقته. فلا بد من الداعي أن يكون حكيما في نصرة الحق، فيعرف ما الذي يخرجه في أوقاته، وما الذي يؤخره. وله أن يُقسِّط الحق على أوقات وعلى أماكن وعلى أحوال، حتى يوصل ما يريد. والحكمة في أصلها هي وضع الشيء في مواضعه.

القيام ببيان الحق وإيضاحه للناس، فذلك في مقام حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأنه فرض الكفاية إذا لم يقم به أحد من الأمة، أَثِم الجميع . وقد ورد في ذلك حديث: " فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"، ثم قال :" إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير.

إلا أن هناك ضرر على المرء بيقين أو بغلبة ظن سواء أكان الضرر على نفسٍ أو على مالٍ (ويدخل في ذلك الوظيفة)أو على عرض لزوجة أو بنت ونحو ذلك فلا يجب عليه بيان الحق. وكذلك الحال على البيان للحق ضرر على الأمة مثله يراعى في تأخير البيان. وقد يكون حُكم بيان الحق مكروهاً ، عند وقوع ضرر على الغير من الناس ظناً متردداً.

والداعية في أمس الحاجة إلى التفات الناس حوله، وإمالة القلوب إليه :بي يسمع ويستجاب له، وتحليه بالرفق واللين مما يساعد -بفضل الله تعالى- في تحقيق ذلك. وإلى جانب ذلك، ينشأ عند كثير من المدعوين نفور تجاه الداعية بسبب دعوته، وذلك لأنه يخالف رغبات كثير منهم ويعارض شهواتهم حيث يحثهم على فعل ما لا يرغبون فيه، ويحذرهم عما يهوونه، لكن اتصاف الداعية بالرفق مما يساعد -بعون الله تعالى- في إزالة أو تقليل وتخفيف هذا النفور.[28]

رابعا: التواصي بالصبر والمصابرة.

عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَثَلُ الْمُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ فَأَخَذَ فَأْسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ الْمَاءِ. فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ.** (البخاري 2489، 185/9).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ. فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا؟ قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا. قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ.** (البخاري 2285، 351/8).

---

[27] دليل الفالحين، للإمام محمد بن علان، 333/1.

[28] من صفات الداعية اللين والرفق، د. فضل إلهي، ص 3.

وقوله {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ١} أي أوصى بعضهم بعضا بالحق اعتقادا وقولا وعملا وبالصبر على ذلك حتى يموت أحدهم وهو يعتقد الحق ويقول به ويعمل بما جاء فيه فالإسلام حق والكتاب حق والرسول حق فهم بذلك يؤمنون ويعملون ويتواصون بالثبات على ذلك حتى الموت.[29]

والصبر هو حبس الإنسان نفسه على الثبات على الحق بياناً ونصرة، مع تحمّل الأذى. فيجب على مجموع المسلمين أن تكون جماعة أو دولة قوية، تنتشر دعوة الإسلام، وتقيم أحكامه وحدوده، وتحفظ بيضته، وتحمى دعاته وأهله من بغي الباغين، وعدوان المعتدين، وظلم الظالمين، فإذا توقف ذلك على الهجرة وجبت وجوبا قطعيا لا هوادة فيه.[30]

قال الله تعالى : وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور، وقال عمير بن حبيب رحمه الله : " إن سِلْوانَ المرء عند الأذى أن يذَّكِر الثواب. "

وقد فرض الله تعالى الدعوة على الأمة، وجعل القيام بها من أسباب وصف الأمة بالخيرية، ومن شروط الفلاح بالفوز، ومن موجبات نصر الأمة.[31] وعلى كل مسلم أن يهتم بالقيام بالدعوة إلى الله، كل في حدود علمه، وعلى قدر استطاعته.

فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان نفسه، وبالأمرين الأخيرين يكمل غيره، وبتكميل الأمور الأربعة، يكون الإنسان قد سلم من الخسارة، وفاز بالربح العظيم.[32]

خاتمة

إنَّ الأصلَ في الناسِ أنهم في نقصٍ وهَلَكَة، ويخرجُ من هذه الصِّفةِ من اتصَفَ بصفاتٍ أربع: معرفةُ الحقِّ، وهو قولُه: {إِلَاّ الَّذِينَ آمَنُوا}، والعملُ به، وهو قولُه: {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، وتعليمُه لمن لا يُحسِن، وهو قوله: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ} (٢)، والصبرُ عليه، وهو قولُه: {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} من حبسِ النفسِ على أداءِ الفرائضِ (١)، وعلى المصائبِ من قدره، وحَبْسِها عن المعاصي، فيوصي بعضُهم بعضاً برفقٍ ولينٍ بهذه الأمور.

وعلى هذا، يكون نصرة الحق أن يكون المرء واقفاً مع مُبَيِّنِهِ ، قائماً بواجب الإيناس والدفع به نحو الأمام.

والله نسأل أن يَعُمَّ بنفعها الجميع. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

المصادر والمراجع

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
2. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

[29] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ص

[30] الهجرة مواقف عبر عظات، للشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار، ص 11.

[31] فضل الدعوة إلى الله تعالى، أ.د. فضل إلهي، ص 101.

[32] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ص

3. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، ط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثامنة 1425.
4. تفسير جزء عم للشيخ مساعد الطيار، المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الثامنة، ١٤٣٠ هـ
5. تفسير القرآن العظيم «جزء عم»، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي، الناشر: دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
6. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.
7. دليل الفالحين، للإمام محمد بن علان، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثالثة، 2009.
8. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
9. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
10. شرح الأصول الثلاثة، ط: إدارة المطبوعات والنشر، المملكة العربية السعودية، 1439 هـ - 2018 م.
11. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
12. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
13. صفوة التفاسير، المؤلف: محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
14. العقيدة وأثرها في بناء الجيل، الدكتور عبد الله عزام، ط: مطبوعات دار الجهاد، بدون السنة.
15. فضل الدعوة إلى الله تعالى، أ.د. فضل إلهي، ط: إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الأولى/ 1420 هـ -1999 م.
16. فقه السنة، الشيخ السيد سابق، ط: دار الفتح للإعلام العربي، جمهورية مصر العربية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1419 هـ - 1999 م.
17. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
18. ملامح المجتمع الإسلامي، دكتور يوسف القرضاوي، ط: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى: 1414 هـ - 1993 م.
19. من صفات الداعية اللين والرفق، د. فضل إلهي، ط: إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الثالثة، 1414 هـ - 1994 م.
20. الهجرة مواقف عبر عظات، للشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار، ط: مطابع روز اليوسف الجديدة – الأزهر، 141 هـ